Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) السجود فى صورة (ص)

عن أبن عباس رضى اللّه عنهما قال : «ص» ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبى صلى اللّه عليه وسلم يسجد فيها ، وحديثه رضى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه وسلم سجد بالنجم تقدم قريبًا من رواية ابن مسعود زاد فى هذه الرواية وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس رواه البخارى .

المفردات

(«ص» ليست من عزائم السجود) أى أن السجود فى سورة «ص» ليس من السجدات المؤكدة المأمور بها ، والعزائم : من العزم ، ومعناه : عقد القلب على الشىء ثم استعمل فى كل أمر محتوم ، والعزيمة ضد الرخصة وهى ما ثبت على خلاف الدليل .

(وحديثه) الضمير يعود على ابن عباس .

(الجن والإنس) من باب الإجمال بعد التفصيل أو التفصيل بعد الإجمال باعتبار أن كلا من المسلمين والمشركين شامل للإنس والجن .

المعنى

عرفنا فيما سبق - أن سجود التلاوة من السنن المؤكدة ، وهذا الحديث الذى معنا يوضح أن سجدات التلاوة متفاوتة فى التأكيد ، فيكون بعضها آكد من بعض ، وضابط السجدات التى تكون آكد من غيرها : هى كل آية ورد فيها أمر بالسجود أو تحضيض ، مثل قوله تعالى - فى سورة الحج ﴿ يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ﴾ ومثل قوله تعالى - فى سورة النمل - ﴿ألا يسجدوا للّه الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض﴾ فكل آية اشتملت على أمر بالسجود أو تحضيض فهى آكد ، وتسمى عزائم